يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

يوما واحدا يخفف عنهم فيه العذاب فردت عليهم الخزنة أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى فردت عليهم الخزنة فادعوا وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال قال فلما بئسوا مما عند الخزنة نادوا مالكا وهو عليهم وله مجلس فى وسطها وجسور تمر عليها ملائكة العذاب فيرى أقصاها كما يرى أدناها فقالوا يا مالك ليقض علينا ربك .

قال سألوا الموت فيسكت عنهم لا يجيبهم ثمانين سنة قال والسنة ستون وثلثمائة شهر والشهر ثلاثون يوما واليوم كألف سنة مما تعدون .

ثم لحظ اليهم بعد الثمانين فقال إنكم ماكثون فلما سمعوا منه ما سمعوا وأهيبوا مما قيل لهم قال بعضهم لبعض يا هؤلاء إنه قد نزل بكم من البلاء والعذاب ما قد ترون فهلم بالتصبر فلعل الصبر ينفعنا كما صبر أهل الطاعة على طاعة ا فنفعهم الصبر إذ صبروا فأجمعوا رأيهم على الصبر فصبروا فطال صبرهم ثم جزعوا فنادوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص أى من منجا قال فقام إبليس عند ذلك فقال .

إن ا وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتم إلى قوله وما أنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمونى من قبل قال فلما سمعوا مقالته مقتوا أنفسهم قال فنودوا لمقت ا أكبر من مقتكم أنفسكم إلىقوله فهل إلى خروج من سبيل قال فرد عليهم ذلكم بأنه إذا دعى ا وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم العلى الكبير قال فهذه واحدة فنادوا الثانية ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل .

قال فرد عليهم ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها يقول لو شئت لهديت الناس جميعا فلم يتخلف منهم أحد ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من